

مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان: الانتخابات النيابية ترفع ثقة المستهلك في الفصل الثاني من العام 2018

مقر بنك بيبيلوس الرئيسي، الأشرفية، الإثنين، 24 تموز 2018: أطلق بنك بيبيلوس اليوم نتائج مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان للفصل الثاني من العام 2018.

أظهرت النتائج ارتفاع المؤشر بنسبة 5% في نيسان عن الشهر السابق، وتحسنه بنسبة 34% في أيار وتراجعته بنسبة 2% في حزيران 2018. وبلغ معدل المؤشر 74,2 نقطة في الفصل الثاني من العام 2018، أي بارتفاع نسبته 22% عن معدل 60,8 نقطة في الفصل الأول من العام 2018 وتحسن بنسبة 35,4% عن معدل 54,8 في الفصل الثاني من العام 2017. أما معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي، فقد بلغ 67,5 نقطة في الفصل الثاني من العام 2018، مسجلاً تقدماً بنسبة 13,8% عن الفصل السابق، في حين بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 78,6 نقطة، أي بارتفاع نسبته 27,1% عن الفصل الأول من العام 2018. بيد أن نتيجة المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الثاني من العام 2018 جاءت أقل بنسبة 30% من النتيجة الفصلية الأعلى له والتي بلغت 105,8 نقطة في الفصل الرابع من العام 2008، وأقل بنسبة 23,3% من النتيجة السنوية الأعلى له والتي بلغت 96,7 نقطة في العام 2009.

وفي تحليل لنتائج المؤشر، قال السيد نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبيلوس: "شكلت الانتخابات النيابية ونتائجها العامل الأساسي الذي أثر على ثقة المستهلك اللبناني خلال الفصل الثاني من السنة الحالية."

وفي التفاصيل، أشار السيد غبريل إلى أن "توقعات المواطنين بحصول الانتخابات النيابية في موعدها المحدد، بدلاً من تأجيلها مرة أخرى، أدت إلى تحسن المؤشر الفرعي للوضع الحالي بنسبة 7% وإلى ارتفاع المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية بنسبة 4% في نيسان 2018. هذا وشكلت هذه الانتخابات الفرصة الأولى للمواطنين اللبنانيين منذ تسع سنوات لممارسة حقهم الدستوري في اختيار ممثليهم في المجلس النيابي، الأمر الذي عزز ثقتهم وأعطاهم أملاً في إدارة أفضل للشأن العام على المستوى الوطني. ولهذا، فإن نجاح العملية الانتخابية ونتائجها ساهما في تحسن المؤشر الفرعي للوضع الحالي بنسبة 12,5% وارتفاع المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية بنسبة 48% في أيار." وأضاف السيد غبريل: "إن ارتياح الناخبين حيال نتائج الانتخابات أدى إلى تحسن إضافي للمؤشر الفرعي للوضع الحالي بنسبة 10% في حزيران، في حين أن انحسار نشوة نتائج الانتخابات أدى إلى تراجع المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية بنسبة 8% في حزيران."

وتابع السيد غبريل: "تشير نتائج الفصل الثاني إلى اقتناع أغلبية الناخبين بشكل عام بنتائج الانتخابات النيابية بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، إذ إن ثقة الأسر في أيار 2018 سجلت أعلى مستوى لها

منذ تموز 2010، ونتيجة الفصل الثاني من السنة الحالية جاءت أعلى بنسبة 36% من معدل المؤشر الشهري البالغ 54,6 نقطة منذ بدء احتساب المؤشر في تموز 2007.

علاوة على ذلك، أشار السيد غبريل إلى أن "نتائج الانتخابات رفعت من توقعات الأسر اللبنانية بشكل لافت، بحيث أنها باتت تترقب أن يلجأ المجلس النيابي الجديد والحكومة العتيدة إلى اتخاذ تدابير من شأنها أن تحسن في مستوى معيشتها وفي أوضاعها الاقتصادية والمالية. فالمؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية سجل في أيار 2018 أعلى مستوى له منذ تموز 2010."

وفي هذا الإطار، قال السيد غبريل: "على رغم ارتفاع مؤشر ثقة المستهلك في الفصل الثاني من العام 2018، اشترط المواطن اللبناني على السلطتين التشريعية والتنفيذية اتخاذ خطوات ملموسة تحسن مستوى معيسته من أجل أن يحافظ على هذا المستوى الثقة نفسه، خصوصاً وأنه شهد مراراً العديد من السياسيين يغلبون مصالحهم الشخصية والحزبية على المصلحة الوطنية." وأضاف: "إن التأخير المتماذي في تشكيل حكومة جديدة قد يؤثر سلباً على النظرة المستقبلية للأسر اللبنانية."

هذا وقد أظهرت نتائج الفصل الثاني للمؤشر تحسناً طفيفاً في مستوى التفاؤل لدى الأسر اللبنانية، حيث أن 11,9% من اللبنانيين الذين شملهم المسح توقعوا أن تتحسن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة مقارنة بنسبة 10,4% في الفصل السابق، بينما اعتقد 58% منهم أن أوضاعهم ستدهور مقارنة بنسبة 63% في الفصل الأول من العام 2018. وكان 11,2% من اللبنانيين الذين شملهم المسح خلال حزيران 2018 قد توقع أن تتحسن بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة مقارنة بنسبة 7,4% في آذار 2018، في حين توقع 67,8% الذين شملهم المسح خلال حزيران 2018 أن تتدهور بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة مقارنة بنسبة 68,3% في آذار 2018.

وأظهرت نتائج مؤشر بنك بيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك للفصل الثاني من العام 2018 أن الذكور سجلوا مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجلته الإناث؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 21 إلى 29 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2,500 دولار أميركي شهرياً سجلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأسر ذات الدخل الأقل. بالإضافة إلى ذلك، سجل العاملون في القطاع العام مستوى ثقة أعلى من الذي سجله العاملون لحسابهم الخاص، وربات المنزل، والعاملون في القطاع الخاص والعاطلون عن العمل.

كما أظهرت نتائج المؤشر ارتفاع ثقة المقيمين في منطقة البقاع بنسبة 111% في الفصل الثاني من العام 2018 مقارنة بالفصل السابق، تليها ثقة الأسر في الجنوب (+41%)، والشمال (+35,5%)، وبيروت (+12,8%). في المقابل، تراجع ثقة المقيمين في جبل لبنان بنسبة 8% في الفصل الثاني من العام 2018. هذا وتحسنت ثقة الأسر الشيعية بنسبة 60,2% في الفصل الثاني من العام 2018، تليها الأسر السننية (+27%) والمسيحية (+14,2%)، في حين تراجع ثقة الأسر الدرزية بنسبة 12% عن الفصل الأول من العام 2018. ولكن ثقة المستهلك الدرزي كانت الأعلى في الفصل الثاني من العام 2018، تليها ثقة المستهلك المسيحي، الشيعي، والسني على التوالي.

يُذكر أن مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك يقيس ثقة وتوقعات المستهلكين اللبنانيين المتعلقة بالوضع الاقتصادي العام وأحوالهم المالية الخاصة، وذلك كما تفعل أبرز مؤشرات ثقة المستهلك حول العالم. ويتكون المؤشر من مؤشرين فرعيين: مؤشر الوضع الحالي ومؤشر التوقعات. المؤشر الفرعي الأول يغطي الظروف الاقتصادية والمالية الحالية للمستهلكين اللبنانيين، والمؤشر الفرعي الثاني يتناول توقعاتهم على مدى الأشهر الستة المقبلة. إضافة إلى ذلك، يتضمن المؤشر فئات فرعية موزعة بحسب العمر والجنس والدخل والمهنة والتوزيع الجغرافي والانتماء الديني. وتقوم مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في بنك بيبيلوس باحتساب المؤشر على أساس شهري منذ تموز 2007، علماً بأنه تم اعتماد شهر كانون الثاني 2009 كأساس له. ويستند المؤشر على مسح لأراء 1,200 مواطن لبناني يمثلون السكان في لبنان. ويجري هذا الاستطلاع من خلال مقابلات شخصية مع أفراد العينة من الذكور والإناث الذين يعيشون في جميع أنحاء لبنان. وتتولى شركة Statistics Lebanon، وهي شركة أبحاث واستطلاعات للرأي، عملية المسح الميداني الشهري.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

السيد نسيب غبريل

كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبيلوس

الهاتف: 1 338 100 (961) رقم تحويل: 0205

هاتف مباشر: 1 338 595 (961)

الفاكس: 1 217 774 (961)

بريد الكتروني: nghobril@byblosbank.com.lb